

خلاصة عبقات الأنوار

[275] لقد نزل قوله تعالى: (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم

الاسلام دينا) بعد فراغ رسول الله (صلى الله عليه وآله) من خطبته في يوم غدیر خم، وتعيين أمير المؤمنين (عليه السلام) للإمامة والخلافة، وذلك من الأدلة القوية والبراهين القوية على أن المراد من قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (من كنت مولاه فهذا علي مولاه) هو التنصيب على الإمامة والخلافة لعلي (عليه السلام) من بعده، إذ ليس هناك غير الإمامة والخلافة أمر آخر يصلح لأن يكون به اكمال الدين واتمام النعمة، فإن الإمامة والخلافة أصل عظيم من أصول الدين وبها قد كمل، وتمت النعمة، والحمد لله رب العالمين. ذكر من روى نزول الآية في الغدير ولقد روى جماعة من أئمة علماء أهل السنة حديث نزول آية (اليوم أكملت لكم دينكم..) في واقعة يوم الغدير، ومنهم: 1 - أحمد بن موسى بن مردويه الأصفهاني. 2 - أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني. 3 - أبو الحسن علي بن محمد الجلابي المعروف بابن المغازلي.
